

## الآفاق الاقتصادية ترسخ شراكة الإمارات وروسيا

يُجمع المحللون على أن زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى أبوظبي غداً، ستنتقل الشراكة الاقتصادية الموقعة بين البلدين في العام الماضي إلى مرحلة جديدة، في ظل النمو المتسارع للاستثمارات المشتركة بين البلدين.

أبو ظبي - تؤكد البيانات الرسمية لحجم التبادل التجاري والاستثمارات المشتركة بين روسيا والإمارات أن العلاقات بين البلدين دخلت مرحلة شراكة استراتيجية بعد القفزات الكبيرة التي سجلتها في السنوات الماضية. ويظهر التحول الكبير في ارتفاع حجم التبادل التجاري بنسبة 37 بالمئة في العام الماضي ليصل إلى نحو 3.5 مليار دولار، في وقت تشير فيه البيانات إلى استمرار ذلك النمو الجامح خلال العام الحالي.

وتذكرت وكالة أنباء الإمارات أمس أن تنامي قوة العلاقات بين البلدين ترجح الارتفاع بمستويات التبادل التجاري وتعزيز النشاط في القطاعات الاقتصادية والاستثمارية خلال السنوات المقبلة. ويتضح ذلك في وجود أكثر من 3 آلاف شركة روسية تعمل في الإمارات، يمتد نشاطها إلى كافة القطاعات التجارية والصناعية والسياحية، إضافة إلى النفط والغاز، في وقت تجاوزت فيه الاستثمارات الإماراتية في روسيا حاجز مليار دولار من خلال الصندوق المشترك بين البلدين، وهي مرشحة لنمو متسارع. ومن المقرر أن يصل الرئيس الروسي غداً الثلاثاء إلى أبوظبي في زيارة رسمية إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، يجري خلالها محادثات مع ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.

وقالت وكالة أنباء الإمارات إن المحادثات سوف تتناول "التعاون الثنائي بين البلدين واليات تنميتها وتعزيزها في المجالات المختلفة، إضافة إلى مجال التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية والقضايا والملفات ذات الاهتمام المشترك".

وأشارت إلى أن الزيارة "تأتي في إطار الشراكة الاستراتيجية التي وقعها البلدان في يونيو العام الماضي، لتعزيز التعاون والتنسيق المشترك في مختلف القطاعات الحيوية".

وشدّد مسؤولون روس على أهمية علاقات روسيا بالإمارات في إطار اتفاقية الشراكة الاستراتيجية جعلت العلاقات بين البلدين أكثر قوة وقرباً، وأن الإمارات أصبحت من أهم شركاء روسيا في الشرق الأوسط.

وتنص تلك الاتفاقية على تنمية التعاون بين البلدين في المجالات السياسية والأمنية والتجارية والاقتصادية والسياحية والثقافية، إضافة إلى المجالات الإنسانية والعلمية والتكنولوجية.

وكانت موانئ دبي العالمية قد وقعت اتفاقيات مع صندوق الاستثمار الروسي وشركة روستاتوم وشركة نوريلسك نيكل لتنفيذ مشروع مشترك ومكامل لتطوير الطريق البحري الشمالي.

وتعتزم أطراف الاتفاقية الدخول في شراكة استراتيجية عبر مشروع مشترك لتشغيل وتطوير حركة مرور البضائع العابرة وزيادة حجم حركة الشحن في المنطقة القطبية الشمالية الروسية، حيث يمثل تشغيل الطريق البحري الروسي الشمالي خياراً جديداً للمشروع الصيني الحزام والطريق.

أبو ظبي - يجمع المحللون على أن زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى أبوظبي غداً، ستنتقل الشراكة الاقتصادية الموقعة بين البلدين في العام الماضي إلى مرحلة جديدة، في ظل النمو المتسارع للاستثمارات المشتركة بين البلدين.

أبو ظبي - يجمع المحللون على أن زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى أبوظبي غداً، ستنتقل الشراكة الاقتصادية الموقعة بين البلدين في العام الماضي إلى مرحلة جديدة، في ظل النمو المتسارع للاستثمارات المشتركة بين البلدين.

أبو ظبي - يجمع المحللون على أن زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى أبوظبي غداً، ستنتقل الشراكة الاقتصادية الموقعة بين البلدين في العام الماضي إلى مرحلة جديدة، في ظل النمو المتسارع للاستثمارات المشتركة بين البلدين.

أبو ظبي - يجمع المحللون على أن زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى أبوظبي غداً، ستنتقل الشراكة الاقتصادية الموقعة بين البلدين في العام الماضي إلى مرحلة جديدة، في ظل النمو المتسارع للاستثمارات المشتركة بين البلدين.

أبو ظبي - يجمع المحللون على أن زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى أبوظبي غداً، ستنتقل الشراكة الاقتصادية الموقعة بين البلدين في العام الماضي إلى مرحلة جديدة، في ظل النمو المتسارع للاستثمارات المشتركة بين البلدين.

أبو ظبي - يجمع المحللون على أن زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى أبوظبي غداً، ستنتقل الشراكة الاقتصادية الموقعة بين البلدين في العام الماضي إلى مرحلة جديدة، في ظل النمو المتسارع للاستثمارات المشتركة بين البلدين.

أبو ظبي - يجمع المحللون على أن زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى أبوظبي غداً، ستنتقل الشراكة الاقتصادية الموقعة بين البلدين في العام الماضي إلى مرحلة جديدة، في ظل النمو المتسارع للاستثمارات المشتركة بين البلدين.

## تحالف اقتصادي حتمي بين موسكو والرياض

### بوتين يراهن على شراكة استراتيجية مع السعودية



#### قيادة صناعة الطاقة العالمية

العام المقبل. وقال بوتين إن "سوق النفط لن تتأثر بالأعمال الإرهابية التي تستهدف المنشآت النفطية، لكن الهجمات على الناقلات ومنشآت النفط ستزيد تعاوننا مع منظمة أوبك والمنتجين الآخرين".

يوري أوشاكوف  
مسؤولو البلدين أعدوا  
30 اتفاقية اقتصادية  
لتوقيعها خلال الزيارة

وفي إطار تعزيز العلاقات بين البلدين افتتح صندوق روسيا السيادي الأسبوع الماضي أول مكتب له خارج البلاد في العاصمة السعودية. وقال إن نشاطه سيرتفع التفاهات التي تم التوصل إليها سابقاً مع الشركاء في السعودية.

واضاف أن "التعاون النشط بين صندوقي البلدين يتم تنفيذه أيضاً من خلال منصة للاستثمار في مجال الطاقة، تم إنشاؤها بالتعاون مع شركة أرامكو ومنصة روسية - سعودية مشتركة للاستثمارات في قطاع التكنولوجيا بقيمة مليار دولار".

وكانت آخر زيارة قام بها الرئيس الروسي إلى السعودية في فبراير 2007. وتأتي زيارة بوتين إلى الرياض رداً على الزيارة التي قام بها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز إلى موسكو في عام 2017.

مشارك، بينهم "أكبر وفد لرجال أعمال روس في تاريخ العلاقات الروسية السعودية".

ويرى كيريل ديمترييف رئيس صندوق الثروة السيادي، المعروف باسم "العلاقات الاستراتيجية مع السعودية مهمة للغاية لأن روسيا مهتمة باستقرار سوق النفط واستقرار المنطقة والدول في استثمارات مشتركة كبيرة".

ونكر أن روسيا والسعودية تعملان أيضاً على تنفيذ 25 مشروعاً بقيمة 10 مليارات دولار، إلى جانب مشاريع أخرى جارية، دون أن يخوض في التفاصيل.

ويجمع المحللون أن روسيا وجميع الدول الكبرى لم يغب إيمانها بالرؤية الجديدة لمستقبل منطقة الخليج، الذي يرسمه الدور المتنامي لتحالف السعودية والإمارات، والذي ستكون له انعكاسات كبيرة على التوازنات العالمية. وحاول الرئيس الروسي أمس التقليل من تأثير التوتر مع إيران على علاقات بلاده مع السعودية بعد الهجمات على منشآت النفط السعودية وعدد من ناقلات النفط.

وقال إن من يعتقدون أن تلك الأعمال "ستؤثر على تعاون روسيا مع السعودية والإمارات أو على تعاوننا في إطار تحالف أوبك +4 فهم جميعاً مخطئون، بل على العكس، فهي ستعمل على توحيدنا".

واتفق التحالف الذي يضم الدول الأعضاء في أوبك، إضافة إلى منتجين مستقلين بقيادة روسيا على خفض إنتاج النفط بمقدار 1.2 مليون برميل يومياً، منذ مطلع 2019 وحتى نهاية الربع الأول من

تدخل العلاقات السعودية الروسية مرحلة جديدة اليوم بوصول الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الرياض، في ظل تزايد عوامل التحالف الحتمي بين البلدين، وخاصة في مجال تحديد بوضلة صناعة الطاقة العالمية.

الرياض - يجمع المحللون على أن زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الرياض ستشهد نقلة نوعية كبيرة في ظل تنامي دور السعودية في صناعة مستقبل المنطقة والتوازنات العالمية الجديدة. ومن المتوقع أن يكون التحالف المتنامي بين موسكو والرياض في مجال صناعة النفط في صدارة جدول الاجتماعات بعد أن أصبح تحالف أوبك بقيادة السعودية وشركائها بقيادة روسيا، الوريث الحتمي لمنظمة أوبك والذي أصبح يضم 24 دولة تمثل نحو نصف الإنتاج العالمي.

ويرى محللون أن الرئيس الروسي يدرك أهمية النموذج الاقتصادي الصاعد والدور المتنامي للسعودية، وأنه سيبحث عن فرص التعاون والاستثمار المشترك في إطار التحولات الاقتصادية الكبيرة التي تشهدها السعودية.

ومن المتوقع أن تشمل المحادثات إمكانية التعاون في مجال الطاقة النووية السلمية، في وقت تقرب فيه الرياض من إرساء عقد إنشاء مفاعلين نوويين، تتنافس عليه روسيا والولايات المتحدة وفرنسا وكوريا الجنوبية.

وكان مساعد الرئيس الروسي يوري أوشاكوف قد ذكر يوم الخميس الماضي أن مسؤولي البلدين أعدوا 30 وثيقة تتضمن اتفاقات تجارية واستثمارية لتوقيعها خلال زيارة بوتين إلى السعودية.

وقال الصندوق السيادي الروسي إن زيارة بوتين إلى الرياض ستشهد توقيع 30 اتفاقية بقيمة تزيد على ملياري دولار، بينها 10 في مجال الطاقة واتفاقيات في مجالات الذكاء الاصطناعي والبنية التحتية والزراعة والسكك الحديدية والأسمدة والبتروكيماويات. وأوضح أن الزيارة تتضمن عقد منتدى استثماري روسي سعودي يحضره أكثر من 300

300  
رجل أعمال روسي وسعودي  
يشاركون في منتدى استثماري  
يعقد على هامش زيارة بوتين

يقول محللون إن الرئيس الروسي ينتظره واقع جديد في منطقة الشرق الأوسط بعد تزايد دور تحالف السعودية والإمارات، الذي أصبح يرسم مستقبلاً جديداً للمنطقة ويؤثر بشكل متزايد في التوازنات العالمية في عصر يشهد تحولات متسارعة بوتيرة غير مسبوقة. وسيلتقي الرئيس الروسي في أول زيارة له إلى الرياض منذ عام 2007 بالعاهل السعودي الملك سلمان ويجري محادثات مع ولي العهد الأمير محمد

## روسيا تكثف جهود الانفصال عن الدولار

### روسيا تدرس تسوية صادرات الطاقة باليورو والروبل

أن كانت غازبروم قد باعت في مارس الماضي، أول شحنة من الغاز الطبيعي بالروبل لشركة أوروبية.

وتسعى موسكو إلى تخفيف استخدام الدولار في تعاملاتها التجارية مع الدول الأخرى من خلال استخدام العملات الثنائية، وقد أبرمت اتفاقات مع هذا النوع مع العديد من الدول بينها الدول التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفييتي السابق.

كما أبرمت اتفاقاً لاستخدام العملات الثنائية في المبادلات التجارية مع الصين، التي تسعى أيضاً للحد من هيمنة الدولار، والتي أبرمت اتفاقات مماثلة مع دول كثيرة في الشرق الأوسط وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وجنوب شرق آسيا.

تخفيف تأثير العقوبات الأميركية المفروضة عليها.

وتعرضت الأصول الروسية لضغوط بعد الجولة الأولى من العقوبات الغربية التي فرضت في 2014، عقب ضم موسكو لشبه جزيرة القرم وتدخلها في الأزمة الأوكرانية.

وتعدّ روسيا من أكبر مصدري الطاقة في العالم، وبلغت صادرات شركة غازبروم ما قيمته 51 مليار دولار من الغاز الطبيعي إلى أوروبا في العام الماضي، في حين بلغ حجم صادرات شركة روسنفت من النفط أكثر من 906 ملايين برميل.

وفي الشهر الماضي اتخذت روسنفت قراراً بتسعير مناقضاتها الفورية شهرياً سبتمبر وأكتوبر باليورو، بعد

فما المانع؟". وأكد أورشكين أن روسيا سوف تتمكن من بيع صادرات الطاقة بالعملة المحلية في ظل رواج السندات المحلية بين المستثمرين الأجانب الذين يحوزون نسبة 29 بالمئة من الدين المقوم بالروبل.

وكانت روسيا قد اتخذت العديد من الإجراءات لتقليل الانكشاف على الولايات المتحدة من خلال سياسة تقليص الاعتماد على الدولار من أجل

مكسيم أورشكين  
ستتمكن من بيع  
صادرات الطاقة بالروبل  
في ظل ثقة المستثمرين

موسكو - قال وزير الاقتصاد الروسي مكسيم أورشكين إن موسكو تدرس استخدام بدائل للدولار في صفقات الطاقة وتدرس إجراء التسويات المالية للصادرات بعملة اليورو والروبل للحد من الانكشاف على الولايات المتحدة. ونسبت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية أمس إلى أورشكين قوله إن روسيا "لديها عملة جيدة جداً. إنها مستقرة، لماذا لا تستخدمها في الصفقات العالمية".

وأضاف أن موسكو تريد أن تكون مبيعات الغاز والنفط "بالروبل في مرحلة ما... المسألة هنا تعني ألا نتحمل أي تكاليف زائدة نتيجة للعمل بهذا الأسلوب... إذا أقدم الهيكل المالي العام، وإذا كانت التكلفة المبدئية منخفضة جداً،



السياحة بوابة تداخل العلاقات بين البلدين